

## المجلس 61 في التعليق على رياض الصالحين | باب التوبة 2

### أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا وامامنا وسیدنا - [00:00:00](#)

محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فلما زال الحديث موصولا في التعليق على احاديث باب التوبة من رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. قال النووي رحمه الله وعن أبي حمزة انس بن مالك وعن أبي حمزة انس بن مالك رضي - [00:00:24](#)

الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورظي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبد من احدهم سقط على بعيره وقد اضلها في ارض فلاه متفق عليه وفي رواية لمسلم لله اشد - [00:00:44](#)

فرحا بتوبة عبده حين يتوب. حين يتوب اليه من احدهم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها. فاتى شجرة فاضطجع في ظلها. وقد ايس من راحلته. فيبينما هو - [00:01:04](#)

كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. هذا الحديث العظيم دلالته على فضل التوبة عظيم وظاهر جدا - [00:01:24](#)

ذلك ان الله سبحانه وتعالى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله عز وجل يفرح بتوبة عبده سبحان الله الله تعالى غني ويفرح بتوبة عبده الفقير. الله تعالى لا تنفعه طاعتنا. ولا تضره - [00:01:44](#)

معصيتنا ومع ذلك يفرح اذا تاب احدهنا اليه. فمن اكرم من الله ومن احلم من الله ومن ارحم من الله لا احد لا احد فالله تعالى افرح وفرحه فرح يليق بجلاله وعظمته شيء لا - [00:02:04](#)

ان تتصوره عقولنا. وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم او اراد ان يقرب كعادته في حسن التعليم اقرب هذا المعنى بضرب المثل. ودعونا نتصور نحن ايها الاخوة كل واحد منا وقع له هذا الامر. نحن في بلد - [00:02:24](#)

صحراوية وكلكم يعرف الصحراء. مشى الانسان في في عز الصيف. في قيظ الحر ومعه دابته وعليها الطعام والشراب. ثم ذهب ونام تحت شجرة كانت هذه الناقة معه فانفلتت منه لحقها ايس منها خلاص ماذا حصل؟ اراد ان يذهب الى شجرة يستسلم - [00:02:44](#)

ينتظر اجل الله عز وجل. ينتظر الموت. فيبينما هو كذلك اذ استيقظ وادا بالناقه فوق رأسه هل تصورتم فرح انسان كان ينتظر الموت وادا بالفرج يأتي جميما فالله تعالى نعم فهذا الرجل من شدة الفرح اراد ان يشكر الله وان يعبر عن فرحته فقال اللهم انت عبدي وانا - [00:03:14](#)

ربك اخطأ من شدة الفرح. فالله لك الحمد اللهم لك الحمد على هذا العطاء الرباني والكرم الالهي والجود الذي لا منتهي له. رب يعصى كثيرا ليلا ونهارا سرا - [00:03:44](#)

وجهارا ثم اذا اوى عبده اليه وتاب اليه فرح وهو الغني. بهذه التوبة والله لا يحرم من هذه المقامات الا محروم. نسأل الله العافية والسلامة. وفي هذا الحديث من الفوائد ان - [00:04:04](#)

ان الانسان اذا نطق الكلام المحرم او الكفر على سبيل الخطأ يعني النسيان والجهل فانه لا يؤاخذ بذلك. والدليل هذا الجملة الاخيرة. اللهم انت عبدي وانا ربك. ولكنه من شدة الفرح اخطأ - 00:04:24

مثله الذي يقول كلاما من شدة الغضب لا يعيه. او يفعل فعلا من شدة الغضب لم يتصوره فانه غير معاقب. وقد اخبرنا الله تعالى عن عبده ونبيه موسى عليه الصلة والسلام. انه لما رجع الىبني اسرائيل ووجد - 00:04:44  
هم قد عبدوا العجل كانت معه اللواح التي فيها كلام الله. ولكنه من شدة الغضب احكامه على موسى القى اللواح. وفيها كلام الله.  
ولكن الله تعالى لم يعاتبه. لماذا؟ لانه - 00:05:04

بهذا التصرف والغضب شديد عليه. ومن هنا اخذ العلماء ايضا حكما اخر يتعلق بالطلاق. وهو ان كان اذا طلق في غضب شديد بحيث استحكم عليه هذا الطلاق. وسيطر عليه فانه لا يقع طلاق - 00:05:24

كما هو قول كثير من اهل العلم رحمهم الله تعالى. ثم قال رحمه الله وعن ابي موسى عبد الله ابن قيس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل - 00:05:44  
الى متى؟ حتى تطلع الشمس من من مغربها. رواه مسلم. وهذا باب اخر او هذا حديث اخر يدلنا على عظمة الجود والكرم الالهي. فالله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:06:04

وهذا اشارة بل حث ظاهر. على ان الانسان ينبغي له ان يتوب بالليل والنهار. لماذا؟ لانه يخطئ بالليل والنهار كما في حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني - 00:06:24

اغفر لكم. وفي قوله حتى تطلع الشمس من مغربها دالة على ان التوبة لا تقبل بعد طلوع الشمس من مغربها. وهذا حكم لجميع الخلق.  
لان هذه احد اشراط الساعة الكبرى. ولكن - 00:06:44

لكل واحد منا ايها الاخوة شمس خاصة ما اقصد بالشمس الخاصة اي انه لا تقبل توبته اذا غربت شمس حياته ها اي قارب فارق الدنيا او على وشك الفراق. وهو في لحظات الموت والغرغرة رأى - 00:07:04

او عاين الملائكة او بدأ الملائكة تخبره بعذاب او نحو ذلك والعياذ بالله وبدأت الروح تتتحقق ثم قال اريد ان اتوب فلا تقبل. قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل احد تقبل توبه احدكم ما لم يغفر. وتبلغ الروح الحلقوم او كما قال - 00:07:24  
عليه الصلة والسلام كما في حديث عبد الله ابن عمر الذي يقبل توبه العبد ما لم يغفر اي ما لم تبلغ روحه الحلقوم. فاذا من شروط قبول التوبة ان تكون في - 00:07:44

الوقت المسموح به او المأذون به شرعا. المأذون به شرعا. اذا ايها الاخوة ندرك من خلال هذه الاحاديث اننا محتاجون الى التوبة في كل وقت. ومن عرف ما لله عز وجل عليه من عظيم الحق. وما يقع منه من كبير التقصير - 00:08:04

عرف انه محتاج الى التوبة والاستغفار في كل وقت. وقد مر معنا حديث الاغر وابي هريرة في المجلس السابق فلا نعيid. ومن هذا ايضا عليه الصلة والسلام في الحديث الذي بعده حديث ابي هريرة من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. رواه مسلم - 00:08:24

ثم قال المصنف رحمه الله عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبه العبد ما لم يغفر اي ما لم تبلغ الروح الحلقوم رواه الترمذى وقال حديث حسن. وهذا كله في المعنى داخل في المعنى السابق. ثم قال - 00:08:44

قال رحمه الله وعن زر بن حبيش قال اتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه اسئلته عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك ما جاء بك يا زر قلت ابتغاء العلم. فقال ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما - 00:09:04

ايطلب؟ فقال انه حك في صدري شيء من المسح على الخفين بعد الغائط والبول. وكتت امرا من وكتت يعني صفوان امرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجئت اسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا؟ قال نعم. كان يأمرنا اذا كنا - 00:09:24

نظرا او مسافرين الا نزع خفافنا ثلاثة ايام ولاليهنا الا من جنابة. ولكن من غانط وبول ونوم. فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيئاً؟

قال نعم كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فيبين نحن عنده اذ ناداه اعرابي - 00:09:44

بصوت له جهوري. فقال يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوها من صوته. قال لها ام يعني انا هنا وتعال تعال فانا هنا.

فقال ويحك اغضض من صوتك. فانك عند فقيل له - 00:10:04

او فقلت له صفوان ويحك وهذه الكلمة زجر وتوبيخ ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا

فقال والله لا اغضض. قال الاعرابي هكذا طبيعة الاعراب جفاء وجهل. فقال والله لا - 00:10:24

قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم. يعني يحب جماعة من الناس ولكنه لا يبلغهم باعمالهم ولا بفضائلهم. فقال المرء مع من

احب يوم القيمة. يقول سر رضي الله عنه فما زال يحدثنا - 00:10:44

صفوان بن عسان حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة او مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او قال سبعين تسعين عاما قال

سفيان قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السماوات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق - 00:11:04

حتى تطلع الشمس منه. رواه الترمذى وغيره. وقال حديث حسن صحيح. وهذا الحديث يعني فيه فوائد كثيرة لكن الشاهد منه قوله

لا يغلق حتى تطلع الشمس منه وهو متفق مع معنى الاحاديث التي سبقت. ثم قال رحمة الله وعن أبي سعيد سعد ابن مالك -

00:11:24

لكن بسعاد ابن مالك ابن سنان الخدرى رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة

وتسعين نفسا. فسأل عن اعلم اهل الارض. فدل على راهب فقال اي هذا السائل - 00:11:44

اي انني يعني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ فقال لا فكملا به المئة. كمل به المئة. ثم سأله عن اعلم اهل الارض. فدل على

رجل عالم. الاول - 00:12:04

قل ما هو؟ عابد. والثاني عالم. فقال انه قتل مئة نفس. يتكلم عن نفسه. فهل له من توبة؟ فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة؟

انطلق الى ارض كذا وكذا. فان بها اناسا يعبدون الله جل وعلا فاعبد الله معهم ولا ترجع - 00:12:24

الى ارضك فانها ارض سوء. فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكته ملائكة

العذاب. فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا الى الله بقلبه. وقالت ملائكة العذاب انه لم - 00:12:44

بل خيرا قط. فاتاهم ملك في سورة ادمي. فجعلوه بينهم يعني حكم. فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتها كان ادنى فهو له.

ففاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكته - 00:13:04

الرحمة وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة اقرب بشير فجعل من اهلها وفي رواية في الصحيح فاوحى الله الى

هذا ان تبعدي اي الارض التي خرج منها واوحى الله الى هذه ان تقربى - 00:13:24

قال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشير فغفر له. وفي رواية فنأى بصدره اليها او نحوها هذا حديث عظيم ومن اعظم

الابواب او من اعظم الاحاديث المرجية في التوبة. وفيه فوائد فيما بقي من الوقت حاول ان - 00:13:44

على اهمها والا هو يستحق مجلسا كاملا او اكثرا. هذا الرجل فعل هذه الجريمة العظيمة وهي القتل. ولم يقتل نفسا واحدة بل قتلت

تسعة وتسعين نفسا. فادركه الندم فاراد ان يتوب. فدل او فسأل عن اعلم اهل الارض - 00:14:04

وهذا هو الواجب على الانسان ان يسأل عن اعلم الناس حوله. واذا قيل اعلم اهل الارض يعني في المنطقة التي فيها انت فيها وليس

المقصود تدور الكرة الارضية حتى ايش؟ تسأل. لكن تجتهد في التتبع. والآن الوصول الى اهل العلم اصبح ميسورا كما هو معلوم. فدل

على راهب - 00:14:24

الراهب هذا ليس عالما. عنده شيء يسير من العلم لكنه غلب عليه العبادة. غلب عليه فلما ذكرت له هذه الجريمة العظيمة استعظمها.

تسعة وتسعين نفس وتريد التوبة ما لك توبة - 00:14:44

شوفوا يا اخوان في هذا عبر. انظروا الان التوبة شيء بيد الادمي ولا الخالق بيد الله الله سبحانه وتعالى ومع ذلك جاء هذا الادمي

وأغلق الباب. لجهله لجهله فماذا لو كانت - 00:15:04

توبه يا اخوان بادي المخلوقين. كم نسبة الذين ستقبل توبتهم؟ قليلة ولكن الله عز وجل جعل التوبة اليه. ويتبوب الله او على من تاب. وفي هذا فائدة اخرى وهي ان الانسان الذي تغلب عليه العبادة ويقل عنده العلم - 00:15:24

قد تصفو نفسه وترق حتى يستعظم الذنوب العظيمة حتى يستعظم الذنوب الصغيرة ويجعلها عظيمة. والقتل عظيم لا شك لكن لما تراكم عليه هذا العدد ما تحمل. ما تحمل ان يأتي احد بهذا الذنب العظيم ثم يقال ابدا عادي توب ما كانك سويف شيء - 00:15:44  
والعداد يكون صفر ولا كأنك فعلت اي شيء فيما بينك وبين الله ما تحمل قلبه هذا. هذه الجريمة فقال ليس لك فقال ما دام الدعوة ايش؟ كما يقولون خربانة خربانة. يعني ما في توبه؟ يلا الحق بالتسعة والتسعين - 00:16:04

فقتلته فكم بالمرة. فسأل مرة اخرى عن اعلم اهل الارض. فدل على عالم. هذا الفرق بين العالم يتخلص من عاطفته وينتقل الى النص الشرعي وهذا يدل ايها الاخوة على ان شأن التوبة في قضية قبولها وانها متاحة الى اخره شأن عام في كل - 00:16:24  
في الامم لكن قد تتطلب التوبة في زمن مضى بعض الاعمال التي فيها شيء من المشقة. ولهذا قال الله في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. بنو اسرائيل لما طلبو رؤية الله كان من شروط توبتهم فاقتلو انفسكم. فتوبوا - 00:16:54

والى باليكم فاقتلو انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاتب عليكم. طيب هذا نوع بنو اسرائيل اذا اراد الانسان منهم ان يتوب فاذا اصاب ثوبه بول لابد ان يقرضه يقطعه. بينما في هذه الامة ولله الحمد تغسله وتذهب اثر النجاسة وينتهي الموضوع - 00:17:14  
هذا الامة فتح لها من ابواب التوبة والتيسير ما لم يفتح لغيرها ولله الحمد. فالشاهد انه لما ذهب الى العالم سأله نفس السؤال. فالعالم الذي عندهم نصوص وليس عنده ضغط عاطفي ما يتتحمل ان هذه جريمة عظيمة وكذا قال ومن يحول بينك وبين التوبة تب ولو قتلت - 00:17:34

الف نفس يعني المعنى ولو قتلت الف نفس. وانظروا اثر العلم. لم يخبره فقط بالحكم بل ارشده الى ما يعين على تثبيت هذه التوبة وهذا معنى مهم جدا. بعض التائبين يتوب لكنه لا يغير بيته. فيا لا يعني - 00:17:54

لا يلبت بعد فترة من الزمن الا ويعود الى ما كان عليه من قبل. او يضعف ايمانه او تخبو انوار التوبة في قلبه فقال ولكن انطلق الى ارض كذا وكذا. لماذا؟ قال فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله تعالى معهم - 00:18:14

وهذا يؤكد على قضية مهمة وهي اهمية الصحبة الصالحة للانسان بعد توبته. فالانسان قليل بنفسه باخوانه والله تعالى يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يریدون وجهه ولا - 00:18:34  
عیناك عنـه. ولا تعد عیناك عنـه. ثم قال له ولا ترجع الى ارضك. فانها ارض السوء. واضح ان الارض التي قيل له اخرج منها ارض عاجة بالمنكرات. الظاهرة والمنتشرة بين الناس التي لا يستطيع مثله ان يصبر على ما فيها - 00:18:54

وهنا الارض ايها الاخوة لا يلزم بالضرورة اننا نقول لهذا الحكم لكل انسان اخرج من قريتك واذهب الى قرية الفلانية لا هذا قد يصعب. لكن المقصود تغيير البيئة على الاقل ولو كانت صغيرة. انسان مثلا مرتبط مع الشباب باستراحة من الاستراحات. او في عزبة من - 00:19:14

عزب او في مكان من الامكنة. يجتمعون في مكان معين. على رقص او على طرب او على مشاهدة محركات او سماع محركات او على شرب دخان وشيشة او مشروبات محرمة وغير ذلك. فهذا هي الارض هنا. يجب ان تغير البيئة - 00:19:34  
وان تقطع صلتك بها. ولا تقل انا الحمد لله عندي قوة ايمان واريد ان ادعوه لا. دع غيرك يدعوه دع غيرك يدعوه. وانظروا ايها الافضل الى حكمة نبي الله موسى وهي وحي. حينما رجع الى بنى اسرائيل - 00:19:54

وخدمهم قد عبدوا العجل والعجل يا اخوان صيغة من ذهب بنى اسرائيل. يعني قيمته عظيمة لو اراد ايش؟ ان يبيعه مثلا ولكن اراد ان يقطع الصلة بهذا العجل ولا يلتفت اليه قط. ولا يكون في بنى اسرائيل اي تعلق بذرة منه. فماذا قال - 00:20:14  
وانظر الى الهاك الذي ظلت عليه عاكفا. لنحرقه ثم لننسفنه في اليم نسل انظر كيف جاء هذا التأكيد العظيم؟ اللام الا وقعت في

جواب القسم. ونون التوكيد. وجاء تأكيدها مرة ثالثة بالمصدر. لننسفه وفي اليم - [00:20:34](#)

نسفي فاخذ اهل العلم من هذه الاية ومن هذه الاحاديث ان على الانسان التائب اذا اراد التبات ان يعمل اسبابا من اهمها قطع الصلة بالماضي تماما. بعض الشباب وبعض الناس عموما يتوب وعنه صور - [00:20:54](#)

في بعض جلسات الفسق والمجون او بعض السفرات يمين ويسار. وبعض جلسات الطرف الى اخره. فيحتفظ بها في ال يوم ايام الالبومات. او يحتفظ بها في جواله. فيقال له احذفها. يا رجل احذفها. لا يبقى في تاريخك علقة. يقول ابدا بس - [00:21:14](#)

مجرد ايش؟ ذكرى فقط. او اذا رأيتها تذكرت نعمة الله علي بالهداية. سبحان الله. ما تتذكر نعمة الله بالهداية الا بهذا. اقطع الصلة [00:21:34](#)

ماضي تذكر فعل موسى قل كما قال موسى لا لاحذفها حذفا يعني موسى نصف العجل انت احذفها ان كانت تمزق [00:21:54](#)

تمزقها ان كانت تحذف من الجوال فاحذفها. ولا تبقي اي اثر. لانه بعد فترة هذا التألق الایماني وهذه الرقة التي غالبا ما تصحب

المبتدئ في اول اه او ايماني مع الوقت تبرد. هذا شيء طبيعي. الایماني يزيد وينقص ويفتر - [00:21:54](#)

الانسان ثم بدأ اذا بدأ يقلب وينظر في التاريخ الماضي يقول ماذا لو ذهبت وكلمت فلان وذهبت الى فلان من اصدقاء السوء القدامى. ثم يرجع مرة ثانية من حيث لا يشعر. لذا على التاجر - [00:22:14](#)

من يقطع قد يقول قائل لكن بعضهم ايش؟ قد يكون بيبي وبينه صداقة وكذا. انا لا اقول يعني لو سلم عليك لا تسلم عليه لكن اقول لا ترجع الى هذا المجتمع. واما دعوتهم فبامكانك ان تتكلف غيرك او تتصل بداعية او طالب - [00:22:34](#)

يزورهم. اما انت فاقط السلب هذا حتى يعني يقضي الله امرا كان مفعولا. هذه فائدة مهمة جدا بشأن التوبة وهي مفارقة ارض [00:22:54](#)

المعصية واتخاذ صحبة صالحة يعني يتسبّب بها الانسان وتكون عونا له على طاعة الله. واخيرا - [00:23:14](#)

في او من الفوائد في هذا الحديث والمعذرة لا نريد ان نقطع ذات نسأذنك يا شيخ عبد الله ها ونسأذن الحضور في خمس دقائق فقط الحديث من العبر العظيمة التي فيه ان الله تعالى من قدرته التامة انه يشكل الملائكة - [00:23:34](#)

يشكل الملائكة سبحانه وتعالى كيما يشاء. وهوئاء الملائكة الكرام كما هو معلوم لا يعصون الله ما امرؤ ما يفعلون ما يؤمرؤن هذا الحديث يدل على ان الملائكة لها وظائف. فهناك ملائكة رحمة ملائكة عذاب ملائكة موكلة بالعرش ملائكة موكلة بخزانة الجنة - [00:23:34](#)

زان النار وغير ذلك. الامر الثاني من الاشياء المهمة هنا انه لما مات وجاء الاجل سقط بين القربيتين فاختصمت فيه الملائكة. وكل [00:23:54](#)

ملائكة لها مهمة لا تعصي الله فيها ابدا. حتى ولو كانت عذاب ولو كانت عذاب. عليها ملائكة - [00:23:54](#)

غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرؤم ويفعلون ما يؤمرؤن. هنا قالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا وقالت للملائكة ملائكة العذاب لم [00:24:14](#)

يعمل خيرا قط باي حق تأخذونه؟ رصيد الحسنات ايش؟ صفر. رصيد - [00:24:14](#)

الحسنات صفر. فماذا قال الله عز وجل؟ مازا يعني انظروا اذا اراد الله بعده خيرا كيف يصنع؟ فاتاه ملك في سورة ادمي فاتاهم ملف [00:24:34](#)

في سورة ادم. وهذا من قدرة الله عز وجل في تشكيل الملائكة على هذه الصور. فقالت قيس - [00:24:34](#)

وهذا الامر من الله. لانه جاء عن طريق هذا الملك الذي تشكل بسورة ادم. فاقتصر عليهم هذا الاقتراح. قيسوا ما بين ارضية. فالى [00:24:54](#)

ايتها كان ادنى فهو له. فقاوسوا فوجدوه الى الارض التي خرج اليها اقرب. في الرواية الثانية - [00:24:54](#)

كم شبر؟ والعجب ايتها الاخوة انه في بعض الروايات التي ذكرها الشيخ هنا قال فتى بصدره نحو طه كيف؟ لما ادركه الاجل وهو متوجه الى القرية الصالحة بدل من ان يكون سقوطه عند الموت الى - [00:25:14](#)

جهة القرية الفاسدة؟ لا سقط الى القرية الصالحة. فكان اقرب اليها بشبر حتى لاحظوا ما هو بطوله مثلا متر ونص او مترين لا بشبر [00:25:34](#)

ما يدل على ان المكان الذي سقط فيه ها كان - [00:25:34](#)

اقرب الى الارض الفاسدة لكنه اتجه بقدرة الله عز وجل. وهذا يقودنا الى الدرس الاخير الذي يعني يسمح به هذا الوقت وهو ان من [00:25:54](#)

صدق الله صدقه الله. ومن اقبل الى الله اواه الله عز وجل. وانه لا - [00:25:54](#)

ايعلم عند الله ذنب؟ يغفره ولو كان اتي بايش؟ كما جاء في حديث انس عند الترمذى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض يعني بملئ

الارض خطايا. ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئاً. اتيتك بقرابها مغفرة - 00:26:14

فسبحان الله الذي تفضل على عباده بهذا الجود والكرم الالهي. ولا عذر والله لنا جميعاً ايها الاخوة. في ان ولا عذرنا في التقصير في شان التوبة. واقول كما قلت في المجلس السابق ينبغي لكل واحد منا - 00:26:34

ان يستشعر انه مخاطب بنصوص التوبة. وان التوبة ليست الذي يخاطب بها من الذين ظاهرا لهم الفسق. او عندهم معاصي في الظاهر او شيء من هذا القبيل. كلنا مخاطبون بهذه التوبة. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله. توبة نصوحة - 00:26:54

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علي وعليكم في التائبين. كما اسأل الله جل وعلا ان يختتم حياتنا وهو راض عنا. اللهم توفنا وانت راض عنا اللهم توفنا وانت راض عنا وارزقنا توبة صادقة خالصة قبل الموت يا رب العالمين. اللهم واسلكنا في عبادك الصالحين. اللهم اجعلنا من - 00:27:14

من طابت حياتهم وطاب مماتهم وطاب منقلبهم اليك. اللهم واحشرنا في دار الطيبين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:27:34